

أسماء الله الحسنى | عبد المحسن القاسم

عبدالمحسن القاسم

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اما بعد ايها المستمعون السلام عليكم ورحمة الله وبركاته فهذا حديث عن اسماء الله الحسنى - [00:00:00](#)

العلم بالله احد اركان الايمان. بل هو اصلها وما بعده تبع له ومعرفة اسماء الله وصفاته افضل واوجب ما اكتسبته القلوب وحصلته النفوس وادركته العقول قال ابن القيم رحمه الله - [00:00:25](#)

اطيب ما في الدنيا معرفته سبحانه ومحبهه والقرآن كله يدعو الناس الى النظر في اسماء الله وصفاته وافعاله قال شيخ الاسلام رحمه الله والقرآن فيه من ذكر اسماء الله وصفاته وافعاله - [00:00:46](#)

اكثر مما فيه من ذكر الاكل والشرب والله يحب من يحب ذكر صفاته وقد بشر النبي صلى الله عليه وسلم الذي كان يقرأ سورة الاخلاص لان الله يحبه لما قال اني لاحبها لانها صفة الرحمن - [00:01:09](#)

رواه البخاري. واسماؤه سبحانه احسن الاسماء وصفاته اكمل الصفات ليس كمثله شيء وهو السميع البصير وحقيق بكل مسلم معرفتها وفهم معانيها فربنا تعالى هو الرحمن الرحيم وسعت رحمته كل شيء - [00:01:32](#)

ورحمته اوسع صفاته قال النبي صلى الله عليه وسلم خلق الله مائة رحمة وانزل منها الى الارض رحمة واحدة بين الجن والانس والبهائم والهوان بها يتعاطفون وبها يتراحمون وبها تعطف الوحش على ولدها - [00:01:58](#)

حتى ترفع الدابة حافرها عن ولدها خشية ان تصيبه متفق عليه وما من احد الا وهو يتقلب في رحمة الله وكل نعمة تراها هي من رحمته وكل نقمة صرفت فهي من اثار رحمته - [00:02:24](#)

قال ابن القيم رحمه الله وكان هذا الكتاب اي ان رحمتي سبقت غضبي كالعهد من الله سبحانه للخلق ولولاه لكان للخلق شأن اخر ومن كان قريبا من الله كانت رحمة الله اولى به - [00:02:47](#)

وهو سبحانه الملك المتصرف بخلقه كما يشاء لا يتحرك متحرك ولا يسكن ساكن الا بعلمه وارادته يأمر وينهى يعز ويذل بلا ممانعة ولا مدافعة لا يعجزه فيهما شيء ففوض الى الملك امورك - [00:03:11](#)

بيده المقاليد وتوكل عليه في جميع احوالك تجده قريبا وهو سبحانه القدوس المنزه عن النقائص الموصوف بصفات الكمال فلا اله معه يدعى ولا ولي معه ينادى وهو السلام السالم من جميع العيوب وخلل الاوصاف - [00:03:37](#)

جميع المخلوقات تنزه ربنا من ذلك قال تعالى يسبح لله ما في السماوات وما في الارض وهو جل وعلا المؤمن خلقه امنون من ان يظلمهم او يبخسهم حقهم فتزود من التقوى - [00:04:06](#)

فالاعمال محفوظة مضاعفة وهو المهيم على خلقه مطلع على خفاياهم وخبايا صدورهم فلا تأمن مكر الله ان عصيته وهو الشهيد على اقوال وافعال عبادته وما الله بغافل عما تعملون. هو العزيز لا يغلب - [00:04:27](#)

عز كل شيء ففقه ذلت الصعاب لعزته ولانت الشدائد لقوته اذا قضى الامر في السماء ضربت الملائكة باجنحتها خضعانا لقوله كأنه سلسلة على صفوان من دنى منه بالطاعة عزل قال سبحانه من كان يريد العزة فلله العزة جميعا - [00:04:52](#)

ومن بارزه بالمعصية ذل فلا تنظر الى المعصية وانظر الى من عصيت وهو العلي الاعلى. اليه يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه هو الجبار جبر خلقه على ما يريد لا يمتنع منهم احد - [00:05:22](#)

انما امره اذا اراد شيئا ان يقول له كن فيكون قال للسماء والارض اثتيا طوعا او كرها قالتا اتينا طائعين وهو سبحانه جابر قلوب

المنكسرين هو الكبير كل شيء دونه - 00:05:46

ولا شيء اعظم ولا اكبر منه الارض جميعا قبضته يوم القيامة والسموات مطويات بيمينه يجعل السماوات على اصبع والارض على اصبع والجبال والشجر على اصبع والماء والثرى على اصبع وسائر الخلق - 00:06:09

على اصبع متفق عليه هو المتكبر وحده ولا يليق الكبر الا به ومن تكبر من خلقه فمأواه سقر قال جل وعلا اليس في جهنم مثوى للمتكبرين والعبد واجب عليه التذلل والخضوع لربه والتواضع لعباده - 00:06:34

وهو الخالق اوجد الكون وابدعه فأبهر من تأمله حلاق اتقن ما خلق. فتبارك الله احسن الخالقين هو البارئ برأ الخلق من عدم نجوم وشمس وقمر. وخلق في الافق كل في فلك يسبحون - 00:07:01

ادهشت من تفكر فيها وتذكر وهو المصور صور خلقه على صفات مختلفة وهيئات متباينة كيف شاء فممنهم من يمشي على بطنه ومنهم من يمشي على رجلين ومنهم من يمشي على اربع - 00:07:26

وخلق الانسان في احسن صورة لقد خلقنا الانسان في احسن تقويم هو المصور وحرّم التصوير على خلقه وتوعد المصورين من خلقه ولعنهم. قال عليه الصلاة والسلام لعن الله المصور رواه البخاري - 00:07:49

وقال كل مصور في النار متفق عليه وهو الغفور يمحو ذنوب من اناب اليه من عباده. وان تناهت خطاياهم غفر لسحرة فرعون كفرهم وسحرهم ومبارزتهم لنبيهم. بسجدة واحدة لله بتوبة - 00:08:12

واني لغفار لمن تاب وامن وعمل صالحا ثم اهتدى وهو القهار الخلق تحت قهره وقبضته ينزع روح من شاء متى شاء لا يقع في الكون امر الا بمشيئته ولو سعى العبد الى تحقيقه - 00:08:38

وهو الفتاح يفتح ابواب الرزق والرحمة واسبابها لعباده ويفتح عليهم المنغلق من امورهم واحوالهم وهو الرزاق يرزق العبد من السماء والارض. قل من يرزقكم من السماوات والارض قل الله عم برزقه كل شيء - 00:09:02

فما من دابة في الارض الا على الله رزقها. رزق الاجنة في بطون الامهات ورزق السباع في القفار والطيور في اعالي الاوكار والحيتان في قعر البحار وهو الوهاب يعطي من اراد ما شاء - 00:09:27

بيده خزائن السماوات والارض وهب ذرية طيبة لانبيا بعد بلوغهم عتيا من الكبر وسأل سليمان عليه السلام ربه الوهاب ملكا لا ينبغي لاحد من بعده فوهبه الله آيات وعبرا من العطاء - 00:09:49

ريحا وجنا وعين قطر مسخرات بامر الله هو العليم يعلم السرائر والخفيات لا يخفى عليه قول ولا فعل مما يجترحه العباد ان الله بكل شيء عليم هو السميع يسمع التجوى وما اعلن والسر وما اخفي - 00:10:14

ان جهرت بقولك سمعه. وان اسررت به لصاحبك سمعه وان اخفيته في نفسك علمه هو البصير يرى خوافي الامور وان دقت لا يعزب عنه مثقال ذرة وان خفيت يرى في ظلم الليل ما تحت الثرى - 00:10:40

ويبصر قعر البحار في الدهماء هو الظاهر والباطن لا يخفى عليه ديبب النملة السوداء على الصخرة الصماء في الليلة الظلماء ان فعلت فعلا ظاهرا رآك وان عملت باطنا ولو في جوف بيتك ابصرك - 00:11:03

ان ربك لبالمرصاد ومن علم ان الله مطلع عليه استحي ان يراه على معصية هو الحكيم لا يدخل في احكامه ولا تشريعاته خلل ولا زلل وليس لاحد ان يراجع احكام الله او ينتقصها او يضعها للجدل. والله يحكم لا - 00:11:27

عقب لحكمه بل الواجب التسليم والاذعان لها والالتقياد اليها ان الله يحكم ما يريد ولا يصلح لعباده سوى شرعه المطهر ومن سخر بدينه او شرعه اذله الله هو اللطيف يلطف بعباده - 00:11:54

يسوق الرزق اليهم وهم لا يشعرون وهو الخبير بامور العباد لا يخفى عليه شيء مطلع على حقيقة كل امر فاسأل به خبيرا وهو الحليم لا يعجل العقوبة على عباده بذنوبهم - 00:12:19

ولا يحبس انعامه وافضاله عنهم بخطيئاتهم يعصونه ويرزقهم. يذنبون ويمهلهم يجاهرون ويستتر عليهم فلا تغتر بحلم الله وكرمه عليك فقد يبعثك العذاب يا ايها الانسان ما غرك بربك الكريم وهو العظيم اذا تكلم بالوحي اخذت السماوات منه رجفة او رعدة شديدة

خوفا من - 00:12:41

فاذا سمع ذلك اهل السماوات صعقوا وخروا لله سجدا. وهو الشكور يعطي الجزيل على اليسير من العمل ويغفر الكثير من الزلل فلا تحقر اي عمل صالح وان قل. فالحسنة تتضاعف - 00:13:18

قال سبحانه من يقتترف حسنة نزد له فيها حسنا. ان الله غفور شكور. وهو الحفيظ يحفظ اعمال العباد ويحصي اقوالهم لا يضل ربي ولا ينسى ويحفظ عباده من المهالك والمعاطب - 00:13:41

حفظ يونس عليه السلام وهو في بطن الحوت في لجج البحار وحفظ موسى عليه السلام وهو رضيع في اليم فتوكل على الله في حفظ نفسك واولادك فلا تعاويز شريكية ولا تمنائم ولا سحرة ولا كهان - 00:14:04

وهو القوي لا يعجزه شيء قوي في بطشه قال ابن جرير رحمه الله اذا بطش بشيء اهلكه امر جبريل عليه السلام بقلب قرية عاتية بالفواحش قوم لوط فعلى بها بطرف جناحه ثم قلبها بمن فيها - 00:14:27

وجعلها اية للاعتبار عبر القرون وانكم لتمررون عليهم مصبحين وبالليل افلا تعقلون ومن تأمل من عصى ترك ما عصى وهو سبحانه الشافي يشفي ويعافي من الامراض والاسقام واذا مرضت فهو يشفين. والادوية اسباب يجب ان لا يتعلق القلب بها - 00:14:52

وهو المنان يبدأ بالعطاء قبل السؤال والله سبحانه هو المحسن غمر الخلق باحسانه وفضله. هو الكريم يعطي ويجزل في العطاء ليس بينه وبين خلقه حجاب فاسأل وربك الاكرم واذا فتح الرزق على عبده لم يمنعه احد - 00:15:24

قال سبحانه ما يفتح الله للناس من رحمة فلا ممسك لها وهو حيي اذا سألته عبده عطاء ورفع اليه يديه يستحي ان يردهما صفرا وهو الرقيب لا يغفل عن خلقه ولا يضيعهم. وما كنا عن الخلق غافلين - 00:15:51

مطلع على ما اكنته ضمائرهم قال الحسن البصري رحمه الله رحم الله عبدا وقف عند همه فان كان لله مضي وان كان لغيره تأخر فقف وقفة عند كل عمل فان كان لله فتقدم. وان كان لغيره فتأخر - 00:16:18

وهو الودود يتودد الى عباده بالنعم وترك العصيان ومن ترك شيئا لاجله اعطاه المزيد وهو ذو محبة لعباده الصالحين تحب التوابين منهم والمتوكلين والصابرين. وهو المجيد ذو مجد ومدح وثناء كريم - 00:16:44

لا مجد الا مجده وكل مجد لغيره انما هو عطاء وتفضل منه سبحانه وهو الحميد مستحق للحمد والثناء بفعاله يحمد في السراء والضراء وحمده من اجل الاعمال قال عليه الصلاة والسلام - 00:17:11

والحمد لله تملأ الميزان. وسبحان الله والحمد لله تملأ ما بين السماوات والارض. رواه مسلم. وهو سبحانه الحي القيوم قائم بامر جميع الخلائق يسأله من في السماوات والارض كل يوم هو في شأن. هو احد لم يزل وحده. ولم يكن معه - 00:17:36

وغيره وتوحد بجميع الكمالات لا يشاركه فيها مشارك وهو الصمد تصمد اليه الخلائق في حاجاتها وتبث اليه شكواها وتضع بين يديه ملماها وهو السيد اليه الملجأ وحده عند الشدائد والكروب - 00:18:05

وهو القدير تام القدرة والنفوذ على كل شيء قال لنار محرقة كوني بردا وسلاما على ابراهيم فكانت كما امر وامر بحرا زاخرا بالامواج ان يكون طريقا يابسا لموسى ثم عاد بحرا على اكمل حال. وهو البر يحسن الى عباده ويصلح احوالهم - 00:18:32

بر بالمطيع في مضاعفة الثواب وبر بالمسيء في الصفح والتجاوز. انه هو البر الرحيم وهو التواب لا يرد تائبا. من جاء اليه في ليل او نهار قبله بل واحبه ان الله يحب التوابين وهو العفو مهما اسرف العبد على نفسه بالعصيان ثم تاب عفا عن - 00:19:04

ذنوبي وهو الرؤوف بجميع خلقه. يغدق عليهم الارزاق وان عصوه رأفة منه بهم ان الله بالناس لرؤوف رحيم وهو الغني لا حاجة له الى خلقه يده ملأى لا تغيضها نفقة. سحاء الليل والنهار - 00:19:35

قال النبي صلى الله عليه وسلم فيما يرويه عن ربه يا عبادي لو ان اولكم واخلركم وانسكم وجنكم قاموا على صعيد واحد فسألوني فاعطيت كل انسان مسألته ما نقص ذلك من مال - 00:20:00

عندي الا كما ينقص المخيط اذا ادخل البحر. رواه مسلم. وباسمائهن سبحانه الحسنى يدعى وبها وبصفاته العلى يثنى. والله يحب من يدعوه ويحمده. واكمل الناس عبودية المتعبد بجميع الاسماء والصفات - 00:20:23

واسماؤه لا حصر لها. منها تسعة وتسعون اسما من احصاها بالعلم بمعناها والعمل بمقتضاها طه دخل الجنة ولله الاسماء الحسنی فادعوه بها وذروا الذين يلحدون في اسمائه سيجزون ما كانوا يعملون - [00:20:48](#)

ومفتاح دعوة الرسل وخلاصة رسالتهم معرفة المعبود باسمائه وصفاته وافعاله ومعرفة الله وما يستحقه من الاسماء الحسنی والصفات العلا يستلزم اجلاله واعظامه وخشيته ومهابته ومحبته ورجاءه والتوكل عليه والرضا بقضائه. والصبر على بلائه -

[00:21:11](#)

وعلى قدر المعرفة يكون تعظيم الرب في القلب واعرف الناس به اشدھم له تعظيما واجلالا ومن عرف اسماء الله وصفاته علم يقينا ان المكروهات التي تصيبه والمحن التي تنزل فيها من دروب المصالح التي لا يحصيها علمه - [00:21:43](#)

والله يحب موجب اسمائه وصفاته فهو كريم يحب الكريم من عباده. حليم يحب الحليم. عليم يحب العلماء. شكور يحب الشاكرين نسأل الله ان يرزقنا واياكم الفقه باسماء الله وصفاته وان نعمل بمقتضاها - [00:22:10](#)

وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:22:36](#)